Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إضاءة على المعنى : [١]

{(لست لك بمخلية) : أى لست أخلى لك بغير ضرة .

(وأحب من شركنى فى الخير أختى) : أى أحب من شاركنى فيك وفى صحبتك والإنتفاع منك بخيرات الآخرة والدنيا .

(لو أنها لم تكن ربيبتى فى حجرى ما حلت لى إنها إبنة أخى من الرضاعة) : معناه أنها حرام علىّ بسببين كونها ربيبتوكونها بنت أخى فلو فقد أحد السببين حرمت بالآخر والربيبة بنت الزوجة مشتقة من الرب وهو الاصلاح لأنه يقوم بأمورها ويصلح أحوالها} .

ثمار من حديقة الباب

* وإنه لشعور نبيل من السيدة سودة رضى الله عنها بهذا التنازل ، وسواء آثرت بحقها إرضاء ضرتها ، أو إرضاء زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو أنها خشيت الطلاق فوهبت ، كما نقل الإمام الشوكانى رواية أخرجها ابن سعد بسند رجاله ثقات : «أن النبى صلى الله عليه وسلم طلقها فقعدت له على طريقه . فقالت : والذى بعثك بالحق ما لى فى الرجال حاجة ، ولكن أحب أن أبعث مع نسائك يوم القيامة ، فأنشدك الذى أنزل عليك الكتاب هل طلقتنى لموجدة وجدتها على ؟ قال : لا ، قالت : فأنشدك لما راجعتنى ، فراجعها ، قالت : فإنى قد جعلت يومى وليلتى لعائشة حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم). ولكى أختاه أن تتأملى هذه الهمة العالية : (ولكن أحب أن أبعث مع نسائك يوم القيامة) ، وأليس بعث المرأة يوم القيامة زوجة لنبى أو صالح أمْنِية ليست إلا لامرأة صالحة عالية الهمة ، تحتاج منها الصبر على مشاركة الأزواج الصالحين ، وإن تنازلن على بعض الحقوق وليست هذه دعوة للتنازل ، ولكن نقول ذلك - كوقفة مع العقل - حين يشب نزاع طبيعى يوما ينشط فيه إبليس ، بدعوى أن لا تفريط ولا تهاون ، ثم ننال الخسران كله بعد ذلك ، ثم كم نرى من النساء - فى بعض المجتمعات التى تحرّج على أن تعيش إمرأة كزوجة ثانية - تتحرك نفوسهن

(١) المرجع السابق .